Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بعض الوثائق الاصلية تالفة

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم اصول التربية

دراسة تقويمية لدور مؤسسات تعليم الكبار في مصر

رسالة مقدمة من

أبراهيم محمد أبراهيم

للحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية

أشراف

الاستاذ الدكتور / سعد مرسى احمد
أستاذ اصول التربية ووكيل كلية التربية للدراسات العليا والبحوث
كلية التربية — جامعة عين شمس

الدكتور / محمد السعيد عبد المقصود
أستاذ اصول التربية المساعد
كلية التربية — جامعة عين شمس

١٩٨٢

الفصل الثالث

مؤسسات تعليم الكبار فى مصر مفهومها ـ اسس تصنيفها

١ ـ مفهوم مؤسسات تعليم الكبار

٢ ـ تصنيف مؤسسات تعليم الكبار

و١ - مفهوم مؤسسات تعليم الكبار :-

لم تعد التربيه فى عالم اليوم تنحصر فى اعداد الناشئين والشباب المسجلين بالمدارس والجامعات بل انها تعنى ايضا ما وصل اليه كبار المجتمع من وعى ومهاراته ومستويات ثقافيه تمكنهم من توفير مناخ يساعد على تحقيق مزيد من النمو للناشئين والشباب تدعيم عجلة التنميه الشامله . ولذا زاد الاهتمام فى الاونه الاخيره بميدان تعليم الكبار، واصبح ينظر الى التربيه على انها عملية ممتده طول الحياه، وهذا ماأكدت عليه اللجنه الدوليه لتطوير التربيه .(١)

ومع اتساع ميدان تعليم الكبار برزت اهمية تحديده، وبدأ كثيرون يتساءلون ، ماذا يقصد به ؟ ربما عزز هذا التساؤل مادخل ميدان التربيه فى السنوات الاخيره من مصطلحات تتصل اتصالا مباشرا بتعليم الكبار مثل تربية الجماهير Mass Ed.، وتربية المجتمع Community Ed. والتربيه الشعبيه، التربيه الاجتماعيه Social Ed. والتربيه الاساسيه Basic Ed. ، والتربيه مدى الحياه (٢) Lifelong Ed. ، والتربيه المستمره Permanent Ed.، والتربيه غير النظاميه Non-Formal Ed. والتربيه خارج المدرسه Out-of-School Ed. ، ... الخ ، واستخدام هذه المصطلحات نادرا مايكون دقيقا، وغالبا نجد فيها خلطا واضحا، ولكن الخيط الرفيع الذى يجمع هذه المصطلحات هو شعبيتها المتزايده وتأكيدها على تربية كل افراد المجتمع على امتداد حياتهم .(٣)

فى اطار الدارسين والعاملين فى ميدان التربيه تختلف التصورات حول مفهوم تربية الكبار Adult Education ، فى المجتمعات التى ترتفع فيها نسبة الاميه يستخدم المصطلح كمرادف لمحو الاميه، بينما المجتمعات التى انتهت بالفعل من مشكلة الاميه ، فتربية الكبار

---

1) Philip H. Coombs with Roy C. Prosser and Manzoor Ahmed: New Paths to Learning for Rural Children and Youth, International Council for Educational Development, U.S.A., 1973. P (9).

2) Nikhil Ranjan Roy: Adult Education in India and Abroad, S.chand & Co., Delhi, 1967. P (19).

3) Tim Simkins: Non-Formal Education and Development, Department of Adult and Higher Education, University of Manchester, London, 1977. P (6).

فيها تعطى الفرصة للحصول على المزيد من التعليم، حيث أن التعليم النظامى الذى حصل عليه الفرد لم يعد كافيا لمساعدته على الحياة فى عالم متغير. وهناك رأى ثالث يرى أن مفهوم تربية الكبار ينبغى أن يتسع ليشمل محو الأمية. والاختلاف حول تحديد هذا المفهوم يمكن أن يعزى إلى الافتراضات المختلفة والنظرة الفلسفية إلى طبيعة الحياة فى المجتمعات المختلفة.

ولمعرفة ماذا تعنى بتعليم الكبار، تمهيدا لتحديد مفهوم مؤسسات تعليم الكبار، يفضل التمييز بين ثلاثة أنماط من التربية، النظامية، غير النظامية، العرضية :- (٢)

١- التربية النظامية Formal Ed. : بناء تنظيمى متدرج وفق مراحل زمنية، تبدأ من المدرسة الابتدائية إلى الجامعة، ويشمل بالإضافة إلى هذا الدراسات الأكاديمية العامة، والبرامج التخصصية الأخرى التى تقدمها المؤسسات لوقت كامل Full-time.

٢- التربية غير النظامية Non-Formal Ed. : أى نشاط تربوى يعد خارج التعليم النظامى، سواء كان يعمل منفصلا أو ضمن نشاط أوسع يقصد به مواجهة حاجات الأفراد وفق أهداف تعليمية محددة.

٣- التربية العرضية Informal Ed. : ما يكتسبه الأفراد طوال الحياة من اتجاهات وقيم ومهارات ومعارف من خبراتهم اليومية، ومن خلال المؤثرات التربوية الموجودة فى البيئة مثل الأسرة والجيران، ومجال العمل، ووسائل الإعلام، ... الخ.

يتضح من تعريف التربية غير النظامية، أنه عام ويتداخل مع تعاريف أخرى، ومن ثم ينبغى التمييز بين التربية النظامية وغير النظامية من ناحية، والتربية العرضية من ناحية أخرى، على أساس أن الأولى ترتبط بأهداف منظمة، أما الثانية فهى غير قائمة على انجاز أهداف تعليمية معينة حيث أنها تأتى بطريقة عفوية من الأسرة أو من وسائل الإعلام ... الخ.

ومن هنا يمكن القول أن التربية النظامية وغير النظامية يتشابهان فى أن المجتمع ينظمها لتحسين عملية التعليم العرضى من البيئة التى يعيش فيها الفرد، وهذا التحليل يمكن تمثيله فى الشكل الآتى :-

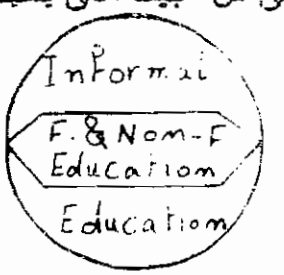

شكل (١) يوضح علاقة التربية النظامية وغير النظامية بالتربية العرضية.

---

1) Abdel-Fattah Galal: op. cit. P: (141-143).
2) Richard B.Peterson: "Present Sources of Education and Learning", Lifelong Learning in America, ed: by Richard B.Peterson and Associates, Jossey-Bass Publishers, San Francisco, U.S.A., 1979. P: 15.16).

والسؤال الان ما العلاقه بين التربيه النظاميه وغير النظاميه ؟ ان الاستعانه بمدخل Paulston (١) الذى يهتم بنموذج يطلق عليه نموذج الحاله Paradigm • يمكن أن يساعدنا فـــــى الاجابه على هذا التساؤل حيث يحدد خمسة محاور للتميز بينهما ، كما يوضحها جدول (٨) •

جدول (٨) يبين مدى العلاقة بين التربيه النظاميه وغير النظاميـــه :

التربيه النظاميه F. Ed.	التربيه غير النظاميه N.F. Ed.
(أ) الاهداف	
تزويد الافراد فى فئه عمريه معينه ـ غالبا من ٦ ـ ٢٥ تقريبا ـ بالمعلومـــات والمهارات الاساسيه كى يستفيدوا منهـا فى المستقبل • وفى النهايه يحصلون على مؤهلات تحدد اوضاعهم الاجتماعيـــه والاقتصاديه فى المجتمـــع •	تزويد الافراد بالمعلومات والمهارات لمواجهـة حاجات ملحه والتى قد تنشأ احيانا نتيجـــة للتغيرات الطارئه فى المجتمع • وغالبا مايحصلون على شهادات احيانا تكون شرفيـه •
(ب) الوقـــت	
تقدم لوقت كامل Full Time وتستمر غالبا ، لعشرة اعوام او اكثر •	تقدم لبعض الوقت Part-Time ونادرا ماتزيد برامجها عن عامين •
(جـ) المحتـــوى	
يتم اعداده غالبا وفق مبادئ نظريه متصله بالبيئه والمجتمع بصفة عامه • والمشتركون يتم تحديدهم وفقـــا لشروط معينه ليتكيفوا مع المحتوى المقدم اليهم ـ باستثناء المرحله الاولى ـ والنجاح يؤدى الى الانتقال من المستوى الاقل الى المستوى الاعلى •	يتم اعداده طبقا للحاجات الوظيفيـــــه Functional Needs للمشتركين ، ومـــن ثم فهم يحددون شروط الالتحاق غالبا • والشهادات التى حصلوا عليها من التعلـــيم النظامى ـ احيانا ـ تكون غير اساسيه •

1) Tim Simkins: op.cit. PP (12-15).

(د) الاشـــراف

يحدد المنهج بمستوياته المختلفـــه خارج المدرسه ، ويشرف على تنفيـــذه اعضاء متخصصون غالبا مايكونون تابعين لوزارة التعليم .	يحدد المنهج داخل المؤسسه ، ويشرف علـــى تنفيذه اعضاء من داخل المؤسسه ذاتها ، واحيانا ماتكون هذه المؤسسه غير حكوميه .

(هـ) نظام المؤسسه

تقدم فى مكان محدد المعالـــم يسمى المدرسه او الجامعه وهى ذات تكلفه مرتفعه . وتؤكد فى البدايه على تماثلهم مـن حيث اعمارهم ومستوى تحصيلهم . وتقسم كل مرحله الى وحدات متماثله ـ صفوف ـ وتكون متتابعه ومستمره ، كماتوجد عادة علاقات بين برامجهـــا المختلفـــه .	تقدم فى اماكن متعدده ، مثل مواقع العمـــل او اماكن اخرى ملحقه ، ومثل هذه التسهيلات تؤدى الى خفض التكلفه . والبرامج ذات درجات متعدده ، وبنيات مختلفه ، وبين هذا التنوع يمكن ان تكون هناك علاقات ، ومن المحتمل ان نجد تتابع داخلى ، وقد تكون منفصله .

مماسبق يتضح ان التربيه النظاميه ، تختلف عن التربيه غير النظاميه ، فالاولى تتضمـــن نظاما محدد الابعاد ، كل بعد له معايير محدده نسبيا ، كاان المسئوليات الاداريـــه والماليه عادة ماتتركز فى اماكن محدده ، غالبا وزارة التعليم . اماالتربيه غير النظاميه فهـــى فهى تشمل عناصر مختلفه ، غالبا معاييرها غير محدده ، كاان انشطتها ذات اهداف مختلفـه الى حد بعيد ، والمسئوليات الاداريه والماليه مشتته بين المؤسسات الحكوميه والخاصه . (١)

وعلى الرغم من هذا الاختلاف ، فمن الضرورى التكامل بينهما . وهنايقـــــول John W. Gardner " اذا كنا نرغب حقا فى تحقيق تكامل الفرد فى نظامنا التربوى يجب علينا ان نبحث فيما وراء التربيه النظاميه ، للحصول على افراد يتعلمون باستمرار ، يســـتمر

1) Philip H. Coombs: "Foreword-Planning Non-Formal Education in Tanzania", Education Development in Africa, International Institute for Educational Planning, Unesco, Paris, 1969. P (121).

نموهم سواء داخل المدرسة او خارجها في كل الظروف المحتمله ، وفي كل مراحل الحياه.(١)

في ضوء ماتقدم يبرز السؤالين الاتيين :- هل تعتبر التربيه غير النظاميه مرادفه لتربيـــة الكبار ، Adult Ed. ؟ وهل تربية الكبار تعني تعليم الكبار ؟

للاجابه على السؤال الاول ينبغي اتمام النظر في مفهوم التربيه غير النظاميه - الســـابق تحديده - حيث نلحظ ان الانشطه المقدمه لاتقتصر على فئه معينه في المجتمع ، وهذا يعـــني :-

١- ان مايقدم للاطفال من انشطه في الحضانه ورياض الاطفال - ماقبل المرحله الابتدائيـــه - يدخل ضمن انشطة التربيه غير النظاميه ، لعدة اعتبارات منها :-

١-١ ، الانتهاء من هذه المرحله لا يعد محكا للالتحاق بالمرحله الابتدائيه ،

١-٢ ، النظم واللوائح التي تسير عليها هذه المرحله تتبع وزارة الشئون الاجتماعيه ، ولـــذا تختلف الى حد كبير عن مثيلاتها في التربيه النظاميه والتي تتبع وزارة التعليم ،

٢- مايقدم من برامج الى الطلاب الملتحقين بالتعليم النظامي* ، لا ينطبق عليهم مفهوم الكبـار في بعض الاحيان ،

٣- مايقدم من برامج وانشطه الى الكبار - من وجهة نظر المجتمع - من خلال مؤسسات المجتمع المتنوعه مثل المكتبات، المسرح ، المتاحف، ... الخ ،

مماسبق يتضح ان التربيه غير النظاميه تمثل مظله كبيره ، يقدم من خلالها انشطة متعدده لفئات المجتمع المختلفه ، والتي من بينها بالطبع الانشطه الموجهه للكبار ،

ومن هنا يمكن القول ان التربيه غير النظاميه لاتعتبر مرادفه لتربية الكبار ولكن العلاقه بينهما هي علاقة الكل بالجزء ،

بالاجابه على السؤال الثاني - العلاقه بين تربية الكبار وتعليم الكبار - ينبغي ان نحدد المفاهيم الاتيـــه :-

١- مفهوم الكبير : توجد ثلاث معايير لتحديد هذا المفهوم ،

١-١ ، العمر : يستخدم لتحديد المرحله التي يبلغها الكبير ، فالبعض يحددها على اساس

---

1) Roger W. Axford: op. cit. P (3).

* على سبيل المثال قدم مركز الخدمه بجامعة عين شمس في دورة (١٢ فبراير - ٨ مايو ١٩٧٢) الفرصه لـ(٦٨) طالبا من طلاب الثانوي والتعليم العالي لتلقي بعض برامجه ، لمزيد مـــن التفاصيل انظر :-

- جامعة عين شمس : مركز الخدمه العامه ، العلاقات العامه، القاهره ، ١٩٧٣ ص ص(٤٠-٤٢)

2) Coolie Verner: "Definition of Terms", Adult Education : Outlines of An Emerging Field of University Study, op. cit. PP (27 - 29).

مدى احقيته فى الادلاء بصوته فى الانتخابات ، والبعض الاخر يرى ان الكبير هو الذى انهى مرحله التعليم الالزامى ، وهذا يعنى ان هذا المعيار من الامور الجدليه ، ومن ثم لا يعد ملائما لانه لا يقيس مدى قدرة الشخص على القيام بمهام الكبار ، كما انه لا يحدد اى الاشخاص يحتاج الى فرصة تعليم الكبار .

١ـ٢ . النضج النفسى Psychological Maturity :ـ يعد هذا المعيار عليا بدرجه اكبر من المعيار السابق ، ولكن السؤال ما المرحله التى يتحول عندها الفرد الى فرد كبير ؟ وكيف يمكن قياس درجة النضج النفسى ؟ هذه الاسئله وغيرها تجعل من الصعب الاخذ بهذا المعيار .

١ـ٣ . الدور الاجتماعى Social Role :ـ يعنى المسئوليات التى يتحملها الافراد فى مراحل مختلفه من حياتهم . فالمسئوليات الملقاه على الصغير غالبا ماتكون محدده بينما المسئوليات الملقاه على عاتق الكبير غالبا ماتكون متنوعه مثل ، دوره كزوج ، وولى امر او ولى امر للغير ، ودوره كقائم بنشاط انتاجى ... الخ . وعلى ذلك يمكن تحديد مفهوم الكبير بانه " الشخص الذى يدخل مرحله من الحياه يتحمل فيها مسئوليات متنوعه تجاه نفسه ، وغالبا تجاه الاخرين ، ويصاحب ذلك قيامه بدور انتاجى فى المجتمع " . ويعد هذا المعيار من انسب المعايير لتحديد مفهوم الكبير .

٢ـ التربيه والتعليم [1] :ـ يحدد James K.Baxter مفهوم التربيه بقوله " ان ماتعلمته خارج المدرسه اكثر مما تعلمته اثناء وجودى بها " ، وهذا القول يعكس مدى اتساع التعليم المكتسب من المجتمع . فنحن نتعلم من الحياه ونتعلم من الخبرات التى نمر بها كل يوم سواء فى العمل او فى وقت الفراغ ، واحيانا نتعلم من القراءه ، ومن مشاهدة التليفزيون ، ومن جماعة الاقران ، ومن ملاحظتنا للعالم الذى نعيش فيه . ومع ذلك فان هذا التعليم متقطع وغير نظامى Unsystematic ومن ثم يكون غير محدد واحيانا غير فعال .

اما مفهوم التعليم فيحدده Kimble بانه التغير فى سلوك المتعلم نتيجة لاكتسابه نتائج موقف تعليمى محدد الاهداف . ويؤكد هذا المفهوم على مدى التغير فى السلوك الناتج عن الموقف التعليمى وغير الناتج عن عوامل نضجيه مثل الدافعيه ، او التكيف ، ... الخ .

---

1) Roger Boshier: "Fundamental Concepts", Toward A Learning Society, op. cit. PP (15 - 16).

ومن هنا يمكن القول ان العلاقه بين التربيه والتعليم هى علاقة الكل بالجزء • ومن ثم تكون العلاقه بين مفهومى تربية الكبار ، وتعليم الكبار، هى علاقة الكل بالجزء ايضا • خاصة وان مفهوم الكبير - كما تم تحديده - لا خلاف عليه • وعلى ذلك تتسع تربية الكبار لتشمل تعليم الكبار •

تأسيسا على ماتقدم يمكن تعريف تعليم الكبار بانه الفرص التعليميه المتاحه للكبار - من وجهة نظر المجتمع - لاكسابهم المعرفه وتكوين المهارات بطريقه منظمه ، لمعرفة الاتجاهات الجديده ، بهدف تطوير انفسهم والمجتمع الذى يعيشون فيه • (١)

وفى اطار هذا التعريف يمكن تحديد مفهوم مؤسسات تعليم الكبار ، بانها الجهة التى تقدم برامج تعليميه لجماعه من الكبار - من وجهة نظر المجتمع - لاشباع حاجاتهم ، والتى تباينت اهميتها لعدد كبير من الاشخاص وهذه البرامج يمكن ان تقدم الى الدارسين على هيئة افراد او جماعات ، كما يمكن ان تصمم خصيصا لمساعدة مؤسسات معينه فى المجتمع، ويمكن ان تتم العمليه التعليميه بالمدارس أو بالجامعات او فى أماكن خاصه معده لذلك • (٢)

ثانيا : تصنيف مؤسسات تعليم الكبار فى مصر :-

فى ضوء نوعية البرامج المقدمه لتلبية احتياجات الدارسين المختلفه يمكن تصنيف مؤسسات تعليم الكبار فى مصر وفق التصنيفات الخمسه التاليه :-*

ا - مؤسسات لمحو الاميه :- تقدم برامج للأفراد الذين لم تتح لهم فرصة الالتحاق باحدى المؤسسات التعليميه فى مرحله مبكره من حياتهم ، وتوافرت لديهم الرغبه فى ان يبدأو تعليمهم أو يرغب المجتمع فى ان يوفر لهم فرصة تعليميه بديلا تعويضا لهم عن الفرص التعليميه التى فاتتهم فى طفولتهم ومن امثلة هذه المؤسسات :-

ا-١ • الاداره العامه لتعليم الكبار بوزارة التعليم : تلعب دورا بارزا فى محو الاميه فطبقا لمشروع الخطه العشريه (٧٢/٧٢-١٩٨٢/٨١) ، تقوم بمحو امية (٣٫٧٢٠٫٠٠٠) دارس فى فصولها النظاميه على مدار سنوات الخطه • بالاضافه الى المعاونه الفنيه

---

1) Unesco: Terminology of Adult Education, Unesco, Paris, 1979. P (31).
- Paul Bergevin, Dwight Morris, Robert M. Smith: Adult Education Procedures, The Seabury Press, New York, 1960. P (4).

2) Unesco: Terminology of Adult Education, op. cit. P (31).

* لا يهدف هذا التصنيف الى رسم خريطه تفصيليه لمؤسسات تعليم الكبار فى مصر ، وانما الاشاره لنماذج منها •

ومن هنا يمكن القول ان العلاقه بين التربيه والتعليم هى علاقة الكل بالجزء • ومن ثم تكون العلاقه بين مفهومى تربية الكبار ، وتعليم الكبار، هى علاقة الكل بالجزء ايضا • خاصة وان مفهوم الكبير ـ كما تم تحديده ـ لا خلاف عليه • وعلى ذلك تتسع تربية الكبار لتشمل تعليم الكبار •

تأسيسا على ماتقدم يمكن تعريف تعليم الكبار بانه الفرص التعليميه المتاحه للكبار ـ من وجهة نظر المجتمع ـ لاكسابهم المعرفه وتكوين المهارات بطريقه منظمه ، لمعرفة الاتجاهات الجديده بهدف تطوير انفسهم والمجتمع الذى يعيشون فيه • (١)

وفى اطار هذا التعريف يمكن تحديد مفهوم مؤسسات تعليم الكبار ، بانها الجهة التى تقدم برامج تعليميه لجماعه من الكبار ـ من وجهة نظر المجتمع ـ لاشباع حاجاتهم ، والتى تباينت اهميتها لعدد كبير من الاشخاص وهذه البرامج يمكن ان تقدم الى الدارسين على هيئة افراد أو جماعات ، كما يمكن ان تصمم خصيصا لمساعدة مؤسسات معينه فى المجتمع، ويمكن ان تتم العمليه التعليميه بالمدارس أو بالجامعات او فى اماكن خاصه معده لذلك • (٢)

ثانيا : تصنيف مؤسسات تعليم الكبار فى مصر :ـ

فى ضوء نوعية البرامج المقدمه لتلبية احتياجات الدارسين المختلفه يمكن تصنيف مؤسسات تعليم الكبار فى مصر وفق التصنيفات الخمسه التاليه :ـ*

١ـ مؤسسات لمحو الاميه :ـ تقدم برامج للأفراد الذين لم تتح لهم فرصة الالتحاق باحدى المؤسسات التعليميه فى مرحله مبكره من حياتهم ، وتوافرت لديهم الرغبه فى ان يعلموا أو تعليمهم أو يرغب المجتمع فى ان يوفر لهم فرصة تعليميه بما تعويضا لهم عن الفرص التعليميه التى فاتتهم فى طفولتهم ومن امثلة هذه المؤسسات :ـ

أ ـ ١ • الاداره العامه لتعليم الكبار بوزارة التعليم : تلعب دورا بارزا فى محو الاميه فطبقا لمشروع الخطه العشريه (٧٢/٧٢ـ١٩٨٢/٨١) ، تقوم بمحو امية (٣,٧٢٠,٠٠٠) دارس فى فصولها النظاميه على مدار سنوات الخطه • بالاضافه الى المعاونه الفنيه

---

1) Unesco: Terminology of Adult Education. Unesco, Paris, 1979. P (31).
- Paul Bergevin, Dwight Morris, Robert M. Smith: Adult Education Procedures, The Seabury Press, New York, 1960. P (4).
2) Unesco: Terminology of Adult Education, op. cit. P (51).

* لا يهدف هذا التصنيف الى رسم خريطه تفصيليه لمؤسسات تعليم الكبار فى مصر ، وانما الاشاره لنماذج منها •